والندوة واللوا والقيادة فالحجابة وهي سدانة الكعبة اي تولية مفتاحها
والسقاية اسقا الحجيج الما العذب وكان عزيزا بمكة يجلب اليها من الخارج
مع ما التمر والزبيب وكان وظيفة فيهم والرفادة اطعام الطعام للحجاج والندوة
دار الاجتماع واللوا راية يلوونها على رمح وينصبونها علامة للعسكر اذا
توجهوا الى حرب عدو فيجتمعون تحتها ويقاتلون عندها والقيادة امارة
الجيش اذا خرجوا الى حربهم وهذه كلها اجتمعت لقصي فلما كبر سنه وضعف
بدنه قسمها بين اولاده **سئل رحمه الله** ما سبب نذر عبد المطلب ان يذبح احد
اولاده **اجاب** سببه انه لما ولي السقاية والرفادة بعد عمه المطلب واقام
لقومه ما كانت تقيم اباوه من قبله وشرف في قومه شرفا ما بلغه احد من
ابايه واحبه قومه وعظم خطره فيهم قال له عدي بن نوفل بن عبد مناف
اتستطيل علينا وانت لا ولد لك ولم يكن له اذ ذاك غير ولده الحارث وبه
يكنى قال له عبد المطلب او بالقلة تعيرني فوالله لين اتاني عشرة من الولد
لاذبحن احدهم عند الكعبة فلما كمل له عشرة جمعهم ثم اخبرهم بنذره ودعاهم
الى الوفا بذلك فاطاعوه وقالوا له اوف بنذرك فقال ليأخذ كل واحد منكم
قدحا ويكتب عليه اسمه ثم ايتوني ففعلوا فرحل بهم الى هبل وهو صنم كان يعبد
في جوف الكعبة واخذ كل واحد قدحه ثم قال عبد المطلب لصاحب القداح
اضرب على هولاء بقداحهم فضرب فخرج السهم على عبد الله وكان اصغرهم
سنا واحبهم الى عبد المطلب فاخذه عبد المطلب بيده واخذ الشفرة ثم
اقبل به على اساف وهو صنم كان على الصفا ليذبحه عنده فجذب العباس
عبد الله من تحت رجل ابيه حتى اثر في وجهه ولم يزل في وجه عبد الله الى
ان مات وقامت قريش وقالوا لين فعلت هذا لا يزال الرجل ياتي
بابنه فيذبحه فابقا الناس على هذا ولكن اعذر فيه فنفديه باموالنا
وكان بالحجاز كاهنة لها تابع من الجن فانطلقوا حتى اتوا اليها وقص عليها
عبد المطلب خبر نذره فقالت ارجعوا عني اليوم حتى ياتيني تابعي فاسيله

فرجعوا

فرجعوا من عندها ثم غدوا عليها فقالت لهم كم الدية فيكم قالوا عشرة من
الابل قالت قربوا عن ولدكم عشرة من الابل ثم اضربوا عليها وعليه فان خرجت
على ولدكم فزيدوا عشرة اخرى واضربوا عليها وعلى ولدكم فان خرجت على ولدكم
فزيدوا عشرة اخرى واضربوا عليها وعلى ولدكم واستمروا كذلك الى ان يخرج
السهم على الابل فانحروها عنه فخرجوا حتى قدموا مكة فقربوا عشرة من الابل
وضربوا القداح فخرج القدح على عبد الله فزادوا عشرة فخرج على عبد الله فاستمروا
يزيدون عشرا فعشرا حتى بلغت الابل ماية فخرجت القدح على الابل فاعادوا
ثانية ثم ثالثة فخرج القدح على الابل فاتي بها فنحرت ثم تركت لا يمنع من
لحومها ادمي ولا وحش ولا طير وهذا اول من دية النفس ماية من الابل فجرت
في قريش ثم في العرب واقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل سبب نذره
ان زمزم كانت اندرست فراي في منامه ما دله على حفرها فلما شرع فيه
اذاه سفها قريش وعيروه بقلة الولد ولم يكن له غير ولده الحارث فنذر
ان رزقه الله عشرا من الذكور ليذبحن احدهم فلما تم له العشر راي في منامه
من امره بوفا نذره فانتبه فذبح كبشا فراي انه لا يجزي فذبح ثورا فراي
انه لا يجزي وهكذا حتى امر بذبح احد بنيه كما نذر فاقرع بينهم فخرجت القرعة
على عبد الله فجا به ليذبحه عند الكعبة فمنعوه وامروه بمشاورة كاهنة
فاشارت ان يقرع بينه وبين عشرة من الابل وانه كلما خرجت القرعة
يزاد عليها عشر فلما بلغت الابل ماية خرجت القرعة على الابل فنحرها واباحها
للناس فذلك قوله صلى الله عليه وسلم انا ابن الذبيحين **سيل رحمه الله** ما سبب
خروج بعض الصحابة الى ارض الحبشة **اجاب** قال اهل السير ايتمرت قريش
ان يفتنوا المومنين عن دينهم فوثبت كل قبيلة على من فيها من المسلمين يوذونهم
ويعذبونهم بالالقا في النار ان لم يرجعوا عن ايمانهم فافتتن من افتتن وعصم
الله تعالى منهم من شا ومنع الله رسوله بعمه ابي طالب فلما راى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما بالصحابة ولم يقدروا على منعهم ولم يومروا بالجهاد امرهم

Copyright © King Saud University